الضغوط النفسية لدى الطلاب المعاقين بصرياً ببعض الجامعات بولاية الخرطوم

أسراء عز الدين عبد العال شبيكة

علي فرح احمد فرح

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م
العدد: 07

كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

Graduate College Journal – NU
Vol.15 -2020, No (7)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد 15–2020، العدد (7)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

الضغوط النفسية لدى الطلاب المعاقين بصرياً ببعض الجامعات بولاية الخرطوم

أسراء عز الدين عبد العال شبيكة و علي فرح احمد فرح
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المستخلص

هدفت الدراسة الي التعرف على الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً بولاية الخرطوم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي ، تكونت عينة البحث من (35) معاق بصرياً ، وقد تم اختيارهم عن طريقة العينة العشوائية البسيطة، ولجمع البيانات استخدم الباحثان المقابلة ودراسة الحالة للمفحوصين وتم استخدام الاساليب الاحصائية أختبار (ت) لعينة واحدة وعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي بواسطة برنامج الحزمة الاحصائية فى العلوم الاجتماعية (SPSS). وتمثلت النتائج: يتسم المعاقون بصريا بارتفاع دال احصائيا في الضغوط النفسية لا توجد فروق دالة احصائيا في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير مستوى التعليم. لا توجد فروق دالة احصائيا في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير الدمج.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية – المعاقين – بصرياً – ولاية الخرطوم.

المقدمة

أن الضغوط النفسية (stress) من المصطلحات الحديثة نسبيا التي يجري تداولها في علم النفس , وقد يعود شيوع استخدام هذا المصطلح لارتباطه بالتقدم الحضاري المتسارع والأزمات والكوارث المتزايدة التي تمر بها البشرية، والتي تؤدي إلى إفراز انحرافات تشكل عبأ على قدرة ومقاومة البشر في التحمل , الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الضغوط على النفس وعلى الجسم مما ينعكس على ألحاله الصحية (الجسدية والنفسية) .

كما يعتبر التعلم من العمليات المعقده التى تتدخل فيها الكثير من العوامل النفسيه والعقليه والاجتماعيه كما تتاثر بالظروف البئيه والمنهج والدراسه، وطرق التدريس المتبعه ، حيث يرى جبريل واخرون (1992) ان بئه المتعلم لها دور هام لما تقوم به فى تلبيه حاجات الطلبه النفسيه ، والعقليه ، والسياسيه ، والاجتماعيه والنشاطات الاخرى .

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة الحالية من خلال ما يتعرض له الطلاب من ضغوط نفسية بسبب بعض الصعوبات التى يواجهها بسبب اعاقة او مرض او صحة نفسية فى التعليم مما قد يوثر على تقدير ذاته.

وتعتبر شريحة الطلبة هذة احد أهم شرائح المجتمع التي تعرضت لضغوط بكافة أشكالها ، والخوف على الذات وفقدان الأمن والأمان والإحباط ، ولابد أن يكون لمثل هذه الصدمات العنيفة والضغوط النفسية تأثير سلبي على شخصية الطالب وتكيفة النفسي والاجتماعي وبالتالي تحصيله الأكاديمي.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

1. ما هي السمة العامة للضغوط النفسية لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم ؟
2. هل توجد فروق في الضغوط النفسية لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم تعزى لنوع الاعاقه (مكتسبه او موروثه) ؟.
3. هل توجد فروق في الضغوط النفسية لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم تعزى لنوع الجامعة (حكومية – خاصة)؟.

اهميه البحث :.

تكمن اهمية البحث في النقاط الاتية:

الاهمية النظرية:

1. الاهتمام بالجوانب النفسية والصحية لطلاب المعاقين بصرياً وذلك من اجل تقديم خدمات انسانية جيدة.
2. ضرورة السعي لالغاء محاضرات تثير اهتمام الطلاب المعاقين بصرياً في كيفية تحقيق اهدافهم.
3. العمل على الاستفادة من المحاضرات النفسية والاجتماعية التي تساعد الطالب المعاق بصرياً في الشعور بالرفاهية والسعادة.

الأهمية التطبيقية:

1. وضع خطط علمية وعملية تساهم في رفع الروح المعنوية للطلاب المعاقين بصرياً.
2. ابراز الجوانب السلبية التي تهدد الطالب المعاق بصرياً والتي تقلل من ضغوط نفسية.
3. وضع برامج ارشادية وعلاجية تساهم في تحقيق الصحة النفسية.

أهداف الدراسة :

1. التعرف على السمة العامة للضغوط النفسية لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم.
2. معرفة الفروق ذات دلاله احصائية في الضغوط النفسية لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم تعزى لنوع الجامعة (حكومية – خاصة).

فروض البحث :.

1. تتسم السمة العامة للضغوط النفسية لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم .
2. توجد فروق ذات دلاله احصائية في الضغوط النفسية لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم تعزى لنوع الجامعة (حكومية – خاصة).

حدود الدراسة :. تحدد هذا البحث كالاتى.

الحد المكانى :. الطلاب المعاقين بصرياً بالجامعات ولايه الخرطوم .

الحد الزمانى :. العام الدراسى 2014 . 2016 .

مصطلحات البحث:

الضغوط النفسية: تعني الحمل الذي يقع على كاهل الكائن الحي وما يتبعة من استجابات من جانبه ليتكيف او يتوافق مع التغير الذي يواجهه (عساكر ، 2000).

التعريف الاجرائي: هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها كل فرد من افراد العينة عند استجابه لمقياس الضغط النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

الاعاقة البصرية: يعرف الكفيف من وجهة نظر الاطباء هو الشخص الذي لا تزيد حده ابصاره عن 200/20 قدم في افضل العينين او باستعمال النظارة الطبية.

وتفسير ذلك هو : ان الجسم الذي يراه الشخص العادي على مسافة (سيسالم 1997)

والتعريف الاجرائى : هو مجموعه الدرجات التى يتحصل عليها الطلاب المعاقين بصريا بجامعات ولايه الخرطوم فى مقياس تقدير الذات.

الجامعة :. يقصد بها الجامعات السودانيه بكلياتها المختلفه ، التابعة لوزارة التعليم العالى والبحث العلمى ، الحكومية والاهلية.

ولاية الخرطوم: تقع ولاية الخرطوم فى وسط السودان يحدها من الجهة الشماليه الشرقيه ولايه نهر النيل ومن الجهه الشماليه الغربيه الولايه الشماليه ومن الجهه الشرقية ولايات كسلا والقضارف والجزيرة ، مساحتها 22.736 كلم مربع ،اهم المدن ،امدرمان ، الخرطوم، الخرطوم بحرى، والخرطوم هى حاضرة الولايه (محلية الخرطوم، 2018).

الضغوط النفسية

تعريف الضغوط :

الضغوط في اللغة:

تعريفه في المعجم الوسيط : الضغط يعني الضيق والقهر والزحمة والشدة (1 : 541).

تعريف في مختار الصحاح : من ضغط يغظة اذا عصره والضغوط هو الزحمة والضيق والمشقة (7: 1119).

الضغط في الاصطلاح: عرف سلي (1976) المذكور في (السمادوني، 1995) المذكور في (مصطفي ،2011) الضغوط بأنها الاستجابة الفسيولوجية التي ترتبط بعملية التكيف مع الظروف الخارجية والداخلية.

عرفه لازاروس (**Lazaros 1966-1984**) المذكور في القرير وابو اسعد (2009) بانه نتيجة لعمية تقيمية يقيم بها الفرد مصادرة الذاتية ليري مدى كفاءتها لتلبية متطلبات البيئة اي مدى الملائمة بين متطلبات الفرد الداخلية والبيئة الخارجية.

يري الباحثان ان مفهوم الضغوط يعني كل انواع المصاعب التي تواجه الفرد في حياته اليومية وليس هناك من تجد تماما من التعرض لاي من الوان هذه الضغوط فهي تدخل الفرد من كل جوانب حياته، ان كان في نطاق اسرته او علاقته الاجتماعية او العاطفية او مصادر الكسب.

مفهوم الضغط النفسي :

ويعرف سلي "Selye " الضغط النفسي بأنه: الاستجابة غير المحددة الصادرة من الإنسان لأي مثير أو طلب يوجه نحوه.

أما لازاروس Lazarus فيعرفه بأنه مجموعة المثيرات التي يتعرض لها الفرد بالإضافة إلى الاستجابات المترتبة عليها وكذلك تقدير الفرد لمستوى الخطر, وأساليب التكيف مع الضغط والدفاعات النفسية التي يستخدمها الفرد في مثل هذه الظروف(زينب شقير، 2002).

ومن التعريفات التي اهتمت بالتوقع المسبق من الفرد لما سوف يضايقه, تعريف جاملش Gamelch الذي يعرفه بأنه التوقع الذي يوجد لدى الفرد حيال عدم القدرة على الاستجابة المناسبة لما قد يتعرض له من أمور أو عوارض قد تكون نتائج استجاباتنا لها غير موفقة وغير مناسبة (زينب شقير، 2002).

وعموماً فمصطلح الضغوط يستخدم للدلالة على نطاق واسع من حالات الإنسان الناشئة كرد فعل لتأثيرات مختلفة القوة, وتحدث الضغوط نتيجة العوامل الخارجية, مثل كثرة المعلومات التي تؤدي إلى إجهاد انفعالي, وتظهر الضغوط نتيجة التهديد والخطر, وتؤدي الضغوط إلى تغيرات في

العمليات العقلية وتحولات انفعالية, وبنية دافعية متحولة للنشاط, وسلوك لفظي وحركي قاصر.

تعريف الجمعية الامريكية للطب النفسي (2000) تعرف الضغوط بانها حاله من الحرمان الذي يثقل كاهل الفرد نتيجة للخبرات غير المريحة التي يمر بها الفرد كالمرض او فقدان المهنة والصراعات الزوجية (على ، 2000).

تعرف الضغوط بانها عباره عن عوامل خارجية ضاغطه على الفرد بكليته او على جزء منه او بدرجة توجد لديه الاحساس بالتوتر او تشويه في تكامل شخصيته وحينما تزداد شدة هذه الضغوط فان ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن ويغير نمط سلوكه (طه ، 1993)

الاعاقة البصرية

مقدمة :.

صدر في إنجلترا عام 1601 قانون اليزابيث للفقراء ولقد استفاد المعاق بصرياً من هذا القانون بحسبانه من الفقراء إلى جانب المنح التي كانت تمنح له من وقت إلى آخر حيث كان الإحسان فقط هو وسيلة لتكيف المعاق بصرياً آنذاك . أما في فرنسا فقد أتيحت له حرية البحث عن الطعام في الطرقات واستثارة الناس بشتى الوسائل حتى أسس الملك لويس ملجأ لإيواء ثلاثمائة معاق بصرياً وكانت الخدمات التي تقدم له تستهدف رفع معنوياته وتكيفه مع من حوله وما حوله.

وكانت أول محاولة للرعاية التربوية للمعاق بصرياً في تلك الفترة على يد (فالنتين هوى) في باريس إذ التقط معاقاً بصرياً من الشارع كان يستجدي وأدخله مدرسة أسسها هو بنفسه وأطلق عليها اسمه وسرعان ما أصبح عدد تلاميذها أثنى عشر تلميذا قامت بتمويلها جمعية رعاية ضعاف البصر في باريس ، ولقد استخدم فالنتين مجموعة من الأحرف البارزة التي يتمكن المعاق بصرياً بلمسها بأصابعه أن يقرأ ، ثم أنشأت بعد ذلك عدة مدارس للمعاقين بصرياً في: ليفربول ، أدنبره ، بريستول ، لندن ، وفي اغلب العواصم الأوربية (لطفي بركات ، 1982).

وهكذا بدأت الرعاية التربوية للمعاق بصرياً تنمو باطراد نتيجة مقالات (فولتير) التي ابرز فيها أن المعاق بصرياً يستطيع الاعتماد على نفسه إذا ما أتيح له فرص التأهيل والتدريب المهني السليم .

وفي مطلع القرن التاسع عشر أصبح تعليم المعاق بصرياً إلزاميا ، وظهرت طريقة (لويس برايل) وطريقة (مون) وهما طريقتان للكتابة البارزة ، أما بالنسبة لتعليم المعاق بصرياً الراشد فقد أعد له نظام التعليم في المنازل وابتدعت (اليزابيث جلبرت) هذا النظام ودعمته بوسائل تربوية مع بداية هذا القرن بدأت صيحات المربين تصل إلى كل مكان منادية بضرورة اضطلاع الدولة بمسئوليتها نحو المعاق بصرياً حتى صدر في إنجلترا عام 1920 قانون للمعاق بصرياً يضمن له مستوى معيشي امنا ومن ثم اصبح عمل الجمعيات الخيرية وهيئات الإحسان الأهلية بمجرد تقديم المساعدات الثانوية للمعاق بصرياً.

وبذلك فالمعاق بصريا يعيش عالما ضيقا محدودا نتيجة لعجزه ويود لو استطاع التخلص منه والخروج إلى عالم المبصرين ، فهو لديه حاجات نفسيه لا يستطيع إشباعها ، واتجاهات اجتماعية تحاول عزله عن مجتمع المبصرين ، ويواجه مواقف فيها أنواع من الصراع والقلق . كل هذا يؤدي بالمعاق بصريا إلى أن يحيا حياه نفسيه غير سليمة ، قد تؤدي به إلى سؤ التكيف مع البيئة المحيطة به.

ومن هنا تنبع الحاجة إلى الخدمات الإرشادية للمعوقين بصريا مثل غيرهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم النفسية ومواجهة مشكلاتهم الخاصة ، والتغلب على الآثار النفسية المترتبة على إعاقتهم مثل الصراع والقلق والإحباط والانطواء ، وتعديل ردود الفعل للاتجاهات الاجتماعية السلبية التي تحاول عزلهم عن الأفراد العاديين ، وتقديم خدمات الإرشاد الأسري والتربوي والمهني المناسبة لهم.

التعريف الاصطلاحي للمعاق بصرياً:

المعوقون بصرياً Visually Handicapped مصطلح عام يشير الي درجات متفاوته من الفقدان البصري، تتراوح بين حالات العمي الكلي Totally Blind ممن لا يملكون الاحساس بالضوء ولا يرون شيئاً على الاطلاق، ويتعين عليهم الاعتماد كلية على حواسهم الاخري تماما في حياتهم اليومية وتعلمهم، وحالات الاعاقة او الابصار الجزئي Partially Sighted التي تتفاوت مقدرات أصحابها على التمييز البصري للأشياء المرئية، ويمكنهم الإفادة من بقايا بصرهم مهما كانت درجاتها في التوجه والحركة، وعمليات التعلم المدرسي سواء باستخدام المعينات البصرية أو بدونها(عبد المطلب القريطي ،2005).

الدراسات السابقة

تمهيد :

يتناول هذا المبحث الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث منها دراسات محلية وعربية وإجنبيه والتعليق علي الدراسات السابقة.

دراسة نجدي (2003) في دراستها للتعرف على اثر برنامج مقترح في اكساب الطفل المعاق بصرياً المعاقين بصرياً وضعاف البصر من الجنسين من عمر (3-6) سنوات المعلومات والمهارات الحياتية من بينها المهارات الاجتماعية الي ان بدء تدريب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وجودة هذا التدريب مع اشراف الاباء وتدخلهم بشكل مناسب يساعد الطفل على القيام باعمال يظن انه غير قادر عليها كما وجد ان الاناث يتفوقن على الذكور في الضبط الانفعالي وهو احد مهارات التواصل الانفعالي.

دراسة لويس وايزلين Islin lewis 2002 التي قامتا فيها بمقارنة ذوي الاعاقة البصرية والمبصرين في حجم المهارات الاجتماعية التي يمارسونها، ولتحقيق هذا الهدف اجرتا مقابلات مع والدي (10) من الاطفال مضطربي

البصر، و (10) من اولياء امور المبصرين، ودارت المقابلة حول مدى ممارسة ابنائهم لعدد (101) مهارة من مهارات الحياة اليومية، واظهرت النتائج ان الاطفال ذوي الاضطرابات البصرية يمارسون ما يقرب من (44%) من المهارات بشكل مستقل مقابل ممارسة المبصرين لـ (84%) من تلك المهارات.

وقد اثبتت الدراسات ان الطفل الكفيف يعاني من مشكلة التواصل اللفظي والتعبيرات بمفهومها الشامل، وقد اتضح ان المفهوم اللفظي يرتبط بالعمر الزمني والذكاء والخبرات الشخصية للفرد، كما ان الكفيف يفتقر الي مهارة التواصل غير اللفظي التي تعتمد على التعبيرات الوجهية والاشارات عن طريق تحريك اليدين او العينين او الشفتين وغير ذلك مما يطلق عليه الان لغة الجسد.

واوضح نتائج بعض الدراسات التي تناولت الخصائص الانفعالية والاجتماعية لدي المعاقين بصرياً من المراهقين انهم يغلب عليهم سوء التوافق الانفعالي والاجتماعي الذي يظهر في تكوين مفهوم سالب عن الذات والشعور بالعجز والدونية التي ترفع مستوي الاذعان والاعتماد المسرف على الاخرين والاحساس بان الاعاقة لها دور كبير في تشويه صورة الوجه، فيحاول المعاق بصرياً اخفائها بالابتعاد عن الاخرين والانطواء، كما يترتب على هذه الاعاقة بعض المشكلات في عمليات النمو الاجتماعي، واكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي، وربما ينشا ذلك من محدودية الحركة او عدم القدرة عليها وعدم القدرة على ملاحظة سلوك الاخرين.

شارما وسيجفوس (Sharma &Sigafoos 2000) الي تقييم المهارات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المعاقين بصرياً، وبلغت العينة (200) طالب تراوحت اعمارهم بين 6-16 سنة يدرسون في مدارس داخلية في الهند وتم تصنيف العينة الي ثلاثة مجموعات هي مجموعة المعاقين بصرياً كليا، ومجموعة الطلاب الذين لديهم بقايا بصرية تساعدهم في التنقل فقط. ومجموعة تملك بصراً كافيا للتنقل ولممارسة النشاطات اليومية والقراءة بالخط المكبر، وقد استخدمت في الدراسة اداة ماتسون لتقييم المهارات الاجتماعية وقد اظهرت النتائج ان الافراد في هذه الدراسة يعانون من ضعف في المهارات الاجتماعية، وبشكل خاص تبين انهم يعانون من ضعف في المهارات الاجتماعية الملائمة والتوكيد غير الملائم والثقة الزائدة والتهور، هذا ولم تتأثر النتائج السابقة بمتغير شدة الاعاقة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال إستعراض الباحثان للدراسات السابقة وحسب حدود علمه بإن هنالك العديد من الدراسات تناولت تقديم برنامج تجريبي يقوم على مفاهيم نظريه العقل لتنمية التواصل الاجتماعي في تحسين وتطوير واكساب مهارات التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين بصرياً كما في الدراسة الحالية. كما نجد أن الدراسات التي تناولت هذه الموضوع ساهمت بطرق عديدة في علاج قصور التواصل التي يعاني منه ذوي الاعاقات المختلفة وذلك بإستخدام الاساليب العلاجية المختلفة. كما اشارت بعض الدراسات الي وجود فروق بين الجنسين في مهارات التواصل الصحة النفسية وأشار بعضها الي عدم وجود فروق وأن أغلبها ركزت على العلاقات الحميمه دون الاهتمام بالفروق بين الجنسين من العلاقات العامة. اضافة الي أن بعض الدراسات اشارت الي ان مهارات التواصل محددات ثقافية مجتمعيه تبادلية تحكم عمليه التواصل وتدعمها قيم محدده منها احترام خصوصية الآخر وتحاشي انتقاده والثقة به.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

لقد تناولت الدراسات السابقة متغيرات ذات صله وثيقة بالدراسة الحالية كما اعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي وهو نفس المنهج المتبع في الدراسة الحالية اضافة الي أنها توصلت الي نتائج مطابقة تماما لنتائج هذه الدراسة. لكن نجد ان اوجه الاختلاف تتمثل في تناول بعض الدراسات لمتغيرات اخري ليس لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية كإتباع بعضها للمنهج التجريبي الذي يختلف مع المنهج المتبع في هذه الردراسة كما نجد ان نتائج بعض الدراسات السابقة مختلفة تماماً مع نتائج البحث واحياناً قد تتفق معها بنسبة ضئيلة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع الجيد من قبل الباحث على الدراسات السابقة التي اعتمد عليها في دراسته هذه لقد استفاد منها في العديد من جوانب البحث العلمي وكيفية ربط المتغيرات مع بعضها البعض ومدى تأثير هذه المتغيرات على بعضها البعض اضافة تدعيم نتائج دراسته الحالية والوقوف على مواقع الضعف فيها.

منهج وإجراءات البحث

أولاً: منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي بشكل عام، ويعتبر المنهج الوصفي أحد أشكال البحوث الشائعة التي تسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً. (أبو علام ، 2008).

وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي ويعرف بأنه ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هنالك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر وثم معرفة درجة تلك العلاقة. (عبد الحليم، 2000م).ويرى الباحثان أن المنهج الوصفي بأنواعه المستخدمة في هذا البحث هو المنهج المناسب وذلك للأسباب الآتية:

1. لأنه يهتم بدراسة ووصف ما هو كائن.
2. يعمل على تفسير الظواهر تفسيراً علمياً.
3. يهتم بالوسائل وأدوات القياس التي تساعد على جمع المعلومات.

4. يهتم بتحليل البيانات واستخلاص ومناقشة النتائج.
5. يحقق للباحث فهم أفضل للظاهرة موضوع البحث.
6. يتيح الفرصة لبحث أكبر عدد من المتغيرات بما يتناسب مع تداخل الظواهر النفسية.

ثانياً: مجتمع البحث:أن المجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث أن الباحثان يعمم في النهاية النتائج عليه ويمكن القول أننا لا ندرس عينات وإنما ندرس مجتمعات وما العينة التي تختارها إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع. (أبو علام ، 2004).فقد تكون مجتمع البحث من المعاقين بصرياً بولاية الخرطوم حسب الاحصائية التي توصل اليها الباحث والمسجلين في اتحاد المعاقين بلغت (35).

(أ) عينة البحث: يعرف عبيدات وآخرون (1999) العينة بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء البحث عليها، ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على كامل مجتمع البحث، فقد تم اختيار عينة البحث من المعاقين بصرياً، حيث بلغ حجمها (35) مكفوف الذين يمثلون مجتمع البحث

أدوات البحث:

1. المقابلة.
2. دراسة الحالة.

أولاً: المقابلة: تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية. كما أنها تعد من أكثر مسائل جمع المعلومات شيوعا على البيانات الضرورية لأي بحث و المقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية.

كما يعرفها ماكوبي بأنها " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما و هو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث و التي تدور حول آرائه ومعتقداته".

تعريف دراسة الحالة: تعرف دراسة الحالة على أنّها عرض وصفي معمق لموقف معين أو نموذج واقعي بهدف أغراض البحث التربوي أو لأغراض التدريب والتعليم، وتتطلب دراسة الحالة أن يتوفر عرض تفصيلي لكافة عناصرها وتفاعلاتها ومتغيراتها، بالإضافة إلى وصف دقيق للحالة التي تتم دراستها أو تقويمها، بالإضافة إلى التطرق للظروف والعناصر البشرية والمادية الواقعة في سياق الحالة، كما تهتم بالقيم الثقافية والمؤسساتية السائدة.

المعالجات الاحصائية:

لتحليل البيانات استخدم الباحثان برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية برنامج (SPSS) واستخدم للتحقيق من فروضه المعادلات الاتية:

1. إختبار (ت) (t-test) لعينة واحدة لمعرفة السمة العامة لكل متغير علي حده.
2. معامل ارتباط بيرسون اسبيرمان براون .
3. لمعرفة العلاقة بين المتغيرات ذات الصلة بموضوع البحث.
4. اختبار تحليل التباين الاحادي (انوفا).
5. معادلة الفاكرونباخ لإيجاد معامل الثبات.

عرض ومناقشة النتائج

الفرض الأول: يتسم المعاقون بصريا بارتفاع دال احصائيا في الضغوط النفسية.

جدول () يوضح نتيجة اختبار (T) وحيد الطرف لاختبار السمة العامة للضغوط النفسية

المتغير	حجم العينة	عدد البنود	المتوسط المحكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستدلال
الضغوط النفسية	**35**	**10**	**20**	**26.00**	**1.74**	**34**	**20.29**	**.000**	**الارتفاع دال**

بالنظر إلى الجدول أعلاه والذى تضمن السمة العامة للضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً نلاحظ أن الفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة لها (20.29) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة 01.، حيث بلغت القيمة الاحتمالية لها جميعا (.000)،

وبالنظر إلى المتوسطات نلاحظ أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي مما يشير إلى ارتفاع دال في السمة. إذن النتيجة: (يتسم المعاقون بصريا بارتفاع دال احصائيا في الضغوط النفسية).

يتسم المعاقون بصريا بدرجة مرتفعة في الضغوط النفسية..

م	العبارة	حجم العينة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل	الوزن النسبي	الدرجة التقديرية
1	الضغوط الاجتماعية	35	7	2.57	.55	1.57	%78.5	مرتفعة
3	الضغوط الاقتصادية		1	2.88	.32	1.88	%94	مرتفعة جدا
5	ضغوط مواجهة المشكلات		8	1.94	.53	0.94	%47	متوسطة
6	ضغوط مشكلات التوافق		8	1.94	.33	0.94	%47	متوسطة
7	الطموحات المستقبلية		4	2.80	.40	1.80	%90	مرتفعة جدا
8	ضغوط مشكلات الزواج		3	2.82	.45	1.82	%91	مرتفعة جدا
9	معوقات الطموح		6	2.62	.49	1.62	%81	مرتفعة جدا
10	صعوبات الأكاديمية		5	2.74	.56	1.74	%87	مرتفعة جدا
11	ضغوط مشكلات تحقيق طموح		2	2.85	.35	1.85	%92.5	مرتفعة جدا
12	ضغوطات الاعاقة		4	2.80	.40	1.80	%90	مرتفعة جدا
الدرجة الكلية				2.6	.43	1.6	%80	مرتفعة

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم بنود الاستبانة جاءت درجتها مرتفعة جدا ومرتفعة حسب جدول معايير الحكم والتقييم، حيث انحصرت نسب البنود التي تتوافر بدرجتي مرتفعة جدا ومرتفعة بين نسبتي(78.5%و 94%) بمتوسطات انحصرت بين (2.57 - 2.88)، بينما جاءت نسب البنود رقم (5، 6) متوسطة حيث كانت النسبة لكليهما (47%) بمتوسط (1.94)، كما نلاحظ من خلال ذلك أن الدرجة الكلية تقع في مدى تقدير مرتفعة بنسبة (80%) ومتوسط (2.6)، يعني أن الفرض يتحقق، وبذلك تصبح النتيجة: ((يتسم المعاقون بصريا بدرجة مرتفعة في الضغوط النفسية..)).

يتضح من خلال النتيجة أن الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً تتميز بدرجة مرتفعة وها ما يوقعته الباحثان.

استناداً للعديد من الدراسات وأدبيات البحث العلمي استنتج الباحثان أن الضغوط النفسية تلاحق الأسوياء بصوره كبيره ولا سيما المعاقين بصرياً فهم شريحة فقدوا واحدة من أهم الحواس التى تعيين صاحبها على ممارسة حياته بطريقة جيده. فالابصار من النعم التى انعم الله بها عباده للتمتع بالمناظر الحياتية المختلفة التى يدورها تتقلب امزجه الفرد وتتنوع انفعالاته حسب الموقف فالكفيف او ضعيف البعد قد يجد معاناه كبيره في حياته نتيجة لفقداته لهذه الحاسه فبالتالي قد يشعر بجوانب قصوره كثيره في مسيره حياته إضافة إلى قله المثيرات البصرية او عدمها تماما التى تقلل من درجة تجاوبه مع بعض المواقف مما يؤدي ذلك الى عدم الرضا النفسي واحيانا رفض الذات ويتراكم هذه المفاهيم يصبح فريسه سهله الاصطياد للضغوط النفسية والتى بدورها قد يؤدي الى فقدان الامل في الحياة وضعف التعايس مع المجتمع من حوله.

توكد دراسة الحالة ارتفاع معدل الضغوط النفسية في جميع الحالات ولكن تظهر بصورة اكبر في الحالات رقم (2، 3،5،6،7،9) انظر ملحق ملخصات دراسة الحالة .

في الحالة (2) تظهر في شكل التعامل مع الاخر واساليب التواصل الاجتماعي كما تبين اكثر من خلال اسلوب التعامل من الخلال المجتمع تجاه المعاق وعدم الوعى انظر ملحق ملخص الحالة رقم (2).

في الحالة رقم (3) تظهر بسبب تدهور الحالة الصحية للإعاقة ، كما كان للظروف الاقتصادية وارتفاع تكلفة العلاج كبير الاثر (انظر ملحق ملخص رقم (3)) .

كما تظهر في الحالة رقم (5)بسبب الضغوط الاجتماعية في اساليب التعامل .

اما في الحالات رقم (6،7،9) يظهر ارتفاع مؤشر الضغوط لنفسية بسبب الاعاقة البصرية نفسها .

وهذا يوكد ان الإعاقة البصرية مصدر للضغط النفسي .
يلاحظ الباحثان ان مؤشر الضغوط يزيد بمعدل ارتفاع الإصابة ونوعية اساليب التعامل الاجتماعي وعلاقتها بالمعاق بصريا ، اى ان المجتمع يمثل دور مهم في التكوين النفسي للمعاق بصريا .

الفرض الثاني : توجد فروق دالة احصائيا في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير مستوى التعليم .

أكتسب خبرات أكثر مما يؤدي ذلك إلى زيادة ثقته في نفسه وفي الاخرين الشئ الذي يساعد في خلق علاقات إجتماعية قوية مما يزيد ذلك بدوره من درجة التوافق النفسي والذي بدوره أيضاً يزيد من معدلات الضغوط النفسية ولكن العينة التى تمت دراستها بغض النظر عن مستوى تعليمها فهي تتمتع بخصائص معينة يمكن ان تساعدها في التواصل مع الآخرين كما ان هنالك بعض الخصائص الأخري التى تساعد المعاقين على الابتعاد والانعزال التام عن المجتمع نتيجة لاحساسهم بالنقص وأنهم فئه عاجزه

جدول (3) يوضح نتيجة اختبار (T) ثنائي الطرف لاختبار الفروق في الضغوط النفسية التي تعزى لمستوى التعليم

	العينتين	حجم العينتين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الضغوط النفسية	جامعي	25	18.68	2.26	33	1.60	.124	الفروق غير دالة
	فوق الجامعي	10	19.80	1.68				

بالنظر إلى الجدول أعلاه والذى تضمن الفروق في الضغوط النفسية والتي تعزى لمتغير مستوى التعليم. نلاحظ ان الفروق غير دالة إحصائيا، حيث بلغت قيم (T) المحسوبة لها (1.60) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة 05.، حيث بلغت القيمة الاحتمالية لها (124.) إذن النتيجة: (لا توجد فروق دالة احصائيا في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير مستوى التعليم..).
من خلال نتيجة هذا الفرض يتضح أنه ليس هنالك فروق في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً وفقاً للمستوى التعليمي وهذا يختلف مع ما يوقعته الباحثان.
من خلال تعامل الباحثان ومعايشتها لعينة الدراسة أتضح أن آثار الإصابة هي التى تؤثر على الضغوط النفسية وكيفية تفاعلهم مع الآخرين على الرغم من أن التعليم يزيد من إدراك الفرد وإلمامه ببعض الجوانب التي تعينه في مسيره حياته الأكاديمية والمهنية. فكلما أرتفع مستوى تعليم المعاق كلما عن أداء مهامهم بالشكل المطلوب. لذلك نجد أنه لا توجد أختلافات جوهرية بين الجامعين وذوي اتلعليم فوق الجامعي لذوي الاعاقة البصرية في صحتهم النفسية.
من خلال دراسات الحالات (6 ، 7 ، 8 ، 9) توجد العديد من المشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية مما يزيد من معدل ارتفاع الضغوط النفسية وحل المشكلات .
تتباين المشكلات فيما يتعلق بصعوبة الحصول على المواد الدراسية خاصة في فترة الامتحانات مما يوثر على التحصيل الاكاديمي .
والمشكلات المتعلقة بالبيئة الدراسية .
يلاحظ الباحثان ان مواصلة العملية التربوية يزيد من معدل تقدير الذات عند المعاق بصريا رغم تأثير الضغوط وتدنى مستوى الضغوط النفسية .
انظر ملحق الملخص لدراسة الحالات (6 ، 7 ، 8 ، 9) .
الفرض الثالث: توجد فروق دالة احصائيا في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير الدمج .

جدول (4) يوضح نتيجة اختبار (T) ثنائي الطرف لاختبار الفروق في الضغوط النفسية التي تعزى الدمج

	العينتين	حجم العينتين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الضغوط النفسية	مدمج	20	19.35	2.10	33	1.106	.278	الفروق غير دالة
	غير مدمج	15	18.53	2.19				

بالنظر إلى الجدول أعلاه والذى تضمن الفروق في الضغوط النفسية والتي تعزى لمتغير الدمج. نلاحظ ان الفروق غير دالة إحصائيا، حيث بلغت قيم (T) المحسوبة لها (1.106) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة 05.، حيث بلغت القيمة الاحتمالية لها (.278.) إذن النتيجة: (لا توجد فروق دالة احصائيا في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير الدمج).

من النتيجة أعلاه يتضح أنه ليس هنالك فروق في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً وفقاً لمتغير الدمج وهذا يختلف مع ما أوردته الباحثان من افتراضات.

إستنتج الباحثان أن الدمج أو عدمه لا يؤثر كثيراً على مستوى الضغوط النفسية لذوي الإعاقة البصرية بإعتبار أن التأثير الأكبر على الضغوط النفسية قد يرجع لعوامل أخري ليس لها علاقة بالدمج مع الآخرين أو عدمه فقد نجد أن الدمج يساعد في خلق روابط إجتماعية وبالتالي هذا يزيد من التفاعل الاجتماعي الذي بدوره يؤدي إلى ظهور شخصية المعاق في مجتمعه وأحيانا قد نجد الآخرون الغير مدمجون يتمتعون بقدر لا يختلف كثيراً عن الآخرين في الضغوط النفسية فقد تكون لديهم خصائص تجعلهم في حاله سواء مع أقرانهم المدمجون فبالتالي يتضح أن عملية الدمج لا تؤثر كثيراً على مستوى الضغوط النفسية سواء في الزيادة أو النقصان. فقد يتأثر ذوي الإعاقة البصرية ببعض العوامل التى تؤدي إلى انخفاض الضغوط النفسية ليست ذات صلة بعمليات دمجهم مع المجتمع ولكن هنالك مؤشرات أخري تؤثر في الحالة النفسية لديهم وتضعف توافقهم النفسي والاجتماعي والذي بدوره يساعد تدني مستوى صحتهم النفسية.

من خلال دراسة الحالتين (9 ، 10) يتضح ان ليس هنالك تأثير على الضغوط النفسية في تجربة الدمج مع الطلاب المبصرين على المعاق بصريا .

وهذا لأنه عملية الدمج تساعد في عملية التواصل الاجتماعي اكثر من مفهوم ارتفاع معدل الضغوط النفسية لدى المعاق بصريا .

وذلك يعزز من ارتفاع تقدير الذات لدى المعاق بصريا في التعامل مع اقران مختلفين عنة في الحالة الصحية .

كما يمثل التعامل مع المجتمع داخل المدارس نوعا من الضغوط التي توثر سلبا في التشكيل النفسي للمعاق بصريا مما يوثر سلبا على الضغوط النفسية .

انظر ملحق ملخصات دراسة الحالتين (9 ، 10).

التوصيات:

بناء على ما توصل اليه الباحث من نتائج يوصي بالاتي:

1. التخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً وتقديم البرامج العلاجية المناسبة.
2. وضع برامج لزيادة النمو اللغوي لذوي الاحتياجات الخاصة.
3. الاهتمام بالعلاج البيئي لقصور التواصل من خلال انشطة اجتماعية ورياضية وفنيه.
4. ضرورة حل الصعوبات والمشكلات الاجتماعية التى تحتاج إلى التوعية المجتمعية والارشاد مما يوضح الكثير للمجتمع ويجنبهم الكثير من المشكلات.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

ثانياً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، احمد عبد الغني (2003) ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية وبعض متغيرات الشخصية ، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق.
2. ابو دلو، جمال ابو نادر (2009): الضغوط النفسية، دار اسامة عمان.
3. أبو شهبه، هناء يحيى (2003): الضغوط النفسية للطفل، دار الفكر العربى، القاهرة، مصر.
4. علي عسكر (2000) ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها, ط2.
5. زينب شقير (2002) مقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة.
6. شيباني ،هناء (2008) أسس الضغوط النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.